

## القائد : لايسع اي قوة ثني الشعب الايراني عن موافله طريقه المشرق - 26 / Jun / 2010

في ذكرى يوم المولد السعيد للامام علي /ع/ وصف قائد الثورة الاسلامية سماحة اية الله الخامنئي لدى استقباله اليوم السبت حشدا غفيرا من اهالي محافظة بوشهر ، وصف شخصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب /ع/ بانها شخصية استثنائية وقمة في العظمة على الصعد العلمية والمعنوية والأخلاقية والانسانية والاهلية مؤكدا ان اهم درس يجب ان نستلهمه لعالمنا الاسلامي والمجتمع من حياة تلك الشخصية الفذة على مر التاريخ هو التوعية وتنوير الاجواء وترسيخ الاسس الایمانية والفكريّة للذين هم بحاجة الى البصيرة .

وقدم التهاني لمناسبة الثالث عشر من رجب ذكرى ميلاد مولى الموحدين الامام علي /ع/ ووصف سماته هذا اليوم بأنه عيد عظيم مشيرا الى عظمة شخصية الامام علي /ع/ واضاف : ان اهم عيادة نحصل عليها في هذا اليوم العظيم هو استلهام الدروس من سيرة واقوال وافعال ذلك الامام .

واشار اية الله الخامنئي ان حياة الامام علي /ع/ كرست للجهاد والصبر في سبيل الله والمعرفة والبصيرة والعمل في سبيل رضا الله منها بالقول : ان هذه الشخصية الفذة التي نمت وتربت في كنف الرسول الراكم منذ صباها بذلك جهودا كبيرة في مختلف مراحل الحياة لاقامة الحق وصيانة الاسلام ولذلك فان الرسول الراكم يقدم الامام على انه معيار وميزان الحق .

ورأى قائد الثورة الاسلامية ان اهم خصائص الامام علي /ع/ كانت تتمثل في توعية الذين هم بحاجة الى البصيرة مؤكدا قوله : ان تنوير الرأي العام والتوعية من ضرورات العالم الاسلامي والمجتمع في وقتنا الراهن وذلك لأن الاعداء وبغية التصدي للإسلام يستغلون الاليات الدينية والأخلاقية وهذا ما يفرض على الجميع التحلّي باليقظة .

واضاف القائد : حين يريدون خداع غير المسلمين يتصدقون بمفاهيم حقوق الانسان والديمقراطية وحين يواجهون الرأي العام الاسلامي يتصدقون بالاسلام والقرآن في حين انهم لا يعتزرون بالاسلام والقرآن وحقوق الانسان ابدا .

واشار اية الله الخامنئي على سبيل المثال التاريخي الى فتنة حرب صفين التي حدثت على عهد الامام علي /ع/ ورفع المصاحف على رؤوس الرماح بغية خداع الرأي العام وممارسة الضغط على الامام /ع/ واضاف : في تلك الفتنة كان الامام علي /ع/ يهيب باصحابه بان لا يتركوا طريق الحق والصدق الذي يسلكونه ويحذرهم من التاثير بكلام اصحاب الفتنة .

واشار سماته الى الاجواء المغيرة في فترة الفتنة مؤكدا : ان هذه الاجواء المغيرة قد تؤدي في بعض الاحيان الى خطأ وسوء بعض النخبة ايضا ولذلك ينبغي ان يكون هناك مؤشر ومعيار والمؤشر هنا هو الحق والبينة التي قال الامام علي /ع/ ان على الناس الرجوع اليها ونحن اليوم ايضا بحاجة الى هذا المعيار والمؤشر .

واضاف قائد الثورة الاسلامية : ان المؤشر والطريق المنير الذي قدمه امير المؤمنين /ع/ هو ادارة المجتمع بواسطة التعاليم الاسلامية والتصدي الحازم للاعداء والمعتدين ورسم الحدود بشفافية مع الاعداء والتخلّي باليقظة حيال مؤامرات وخداع العدو .

واكّد اية الله الخامنئي ان الشعب الايراني وببركة الثورة الاسلامية يتحلى باليقظة وان الكثير من مشاكل البلاد تم حلها بفضل هذه البصيرة متابعا القول : لقد رأينا في موارد متعددة ان عوام الناس يفهمون الحقائق افضل من الخواص والنخبة بسبب ان رغباتهم المادية اقل بكثير من رغبات النخبة وهذه من النعم العظيمة .

واضاف سماته : ان الشعب الايراني يمضي قدما بثبات في طريق تحقيق اهدافه وتطلعاته الاسلامية السامية وسيحافظ على هذه الوثيرة باذن الله تعالى .

ورأى قائد الثورة الاسلامية ان الانجازات والمكاسب العظيمة التي حققها الشعب الايراني الابي وتطبيق الشعارات الاساسية للثورة الاسلامية كانت من ثمار قدرات وبصيرة الجماهير مؤكدا القول : ان الشعب الايراني لاسيما الشباب اليوم هم من اهل البصيرة والمستقبل لهذا الشعب .

ونوه اية الله الخامنئي بالقول : ينبغي تعزيز الصمود والثبات والتضامن الوطني والتمسك بشعارات الاسلام والقرآن

وسيرة الـبـيـت اكـثـر فـاكـثـر .

واكـد سـماـحتـه : بـعـون اللـه تـعـالـي فـان شـبـابـنـا سـيـعـيـشـون حـتـى ذـلـك الـيـوـم يـشـعـرـفـيـه السـلـطـوـيـوـن فيـالـعـالـم اـنـه لاـيمـكـنـهـمـ مـارـسـةـ الـظـلـمـ ضـدـ الشـعـبـ الاـيـرـانـيـ .

ونـصـقـائـدـ الثـورـةـ الاـسـلـامـيـةـ الجـمـيعـ بـقـرـاءـةـ كـتـابـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ وـالـتـدـبـرـ فـيـ ماـ اـقـوالـ الـاـمـامـ عـلـيـ /ـعـ /ـ وـحـكـمـهـ المـكـنـونـةـ وـتـابـعـ قـائـلاـ : انـ كـتـابـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ لـاـ يـخـتـصـ بـالـشـيـعـةـ فـقـطـ بلـ كـبـارـ عـلـمـاءـ السـنـةـ اـيـضاـ لـدـيـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـخـصـوصـ تـقـرـيـضـاتـ وـكـلـمـاتـ وـتـعـابـيرـ تـشـيرـ الدـهـشـةـ ،ـ كـمـاـ اـنـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـفـكـرـيـنـ وـالـعـلـمـاءـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ شـدـهـوـاـ مـنـ عـظـمـةـ هـذـاـ الـكـتـابـ بـعـدـ قـرـاءـتـهـ .

وـفـيـ جـانـبـ اـخـرـ مـنـ كـلـمـتـهـ اـشـارـ اـيـةـ اللـهـ الـخـامـنـيـ اـلـىـ التـارـيـخـ الـفـاخـرـ لـمـحـافـظـةـ بـوـشـهـرـ وـدـورـ الـعـلـمـاءـ الـاعـلـامـ وـالـمـشـاهـيـرـ وـالـشـخـصـيـاتـ الـجـهـادـيـةـ لـهـذـهـ الـمـنـطـقـةـ وـاضـافـ :ـ اـنـ الـقـائـدـ الـمـؤـمـنـ وـالـشـهـيـدـ رـئـيـسـعـلـيـ دـلـوـارـيـ هوـ مـنـ الـاسـمـاءـ الـتـيـ تـسـتـقـطـبـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ جـمـيعـ اـنـحـاءـ الـبـلـادـ .

وـاـشـارـ اـلـىـ مـظـلـومـيـةـ وـوـحدـةـ الـشـهـيـدـ رـئـيـسـعـلـيـ دـلـوـارـيـ فـيـ مـواجهـةـ الـاـسـتـعـمـارـ الـبـرـيـطـانـيـ مـنـوـهـاـ بـالـقـولـ :ـ طـبـعـاـ اـنـ الـظـرـوفـ الـراـهـنـةـ تـخـتـلـفـ كـثـيـراـ عـنـ تـلـكـ الـفـتـرـةـ فـالـيـوـمـ هـنـالـكـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـشـيـابـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـضـحـيـنـ وـالـتـعـبـوـيـنـ الـذـيـنـ يـسـجـلـوـنـ حـضـورـهـمـ فـيـ السـاحـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـلـارـيـبـ اـنـ شـيـابـ بـوـشـهـرـ اـيـضاـ هـمـ جـزـءـ مـنـ هـذـاـ جـيـشـ الـعـظـيـمـ .

واـكـدـ قـائـدـ الـثـورـةـ الاـسـلـامـيـةـ قـائـلاـ :ـ لـقـدـ وـلتـ تـلـكـ الـحـقـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـبـادـرـ القـوـىـ الـاـسـتـعـمـارـيـةـ اـلـىـ تـهـدـيـدـ وـاـذـلـ اـيـ شـعـبـ تـرـيدـ بـحـرـيـةـ ،ـ وـالـشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ يـعـرـفـ الـيـوـمـ فـيـ الـعـالـمـ عـلـىـ اـنـهـ شـعـبـ مـقـتـدـرـ .

وـاـشـارـ اـيـةـ اللـهـ الـخـامـنـيـ اـلـىـ اـتسـاعـ رـقـعـةـ فـضـائـحـ الـقـوـىـ الـاـسـتـكـبـارـيـةـ وـعـلـىـ رـاـسـهـاـ اـمـرـيـكاـ وـاـنـكـشـافـ نـتـائـجـ صـمـودـ الـشـعـوبـ وـظـهـورـ الـقـوـىـ الـقـومـيـةـ وـاضـافـ :ـ الـاقـتـدـارـ الـحـقـيـقـيـ هـوـ مـنـ حـقـ الـشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ وـلـاـ يـسـعـ اـيـ قـوـةـ اـنـ تـثـنـيـ هـذـاـ الـشـعـبـ عـنـ مـوـاـصـلـةـ طـرـيقـهـ الـذـيـ اـخـتـارـهـ لـنـفـسـهـ .